

ثقافة ومجتمع

سياسة

ENGLISH EDITION

(https://www.majalla.com/sections/%D8%B3%D9%8A%D8%A7%D8%B3%D8%A9-%D9%88%D9%85%D8%AC%D8%AA%D9%85%D8%B9)

(https://www.majalla.com/sections/%D8%B3%D9%8A%D8%A7%D8%B3%D8%A9-%D9%88%D9%85%D8%AC%D8%AA%D9%85%D8%B9)

(https://en.majalla.com/)

(https://www.majalla.com/sections/%D8%B3%D9%8A%D8%A7%D8%B3%D8%A9-%D9%88%D9%85%D8%AC%D8%AA%D9%85%D8%B9)

ثقافة ومجتمع (https://www.majalla.com/sections/%D8%B3%D9%8A%D8%A7%D8%B3%D8%A9-%D9%88%D9%85%D8%AC%D8%AA%D9%85%D8%B9)

محمد أحمد إبراهيم: الرموز عندي محاولة لتجريد الشكل

الخطاب الفني موجه إلى الناس ولهم حرية التفاعل معه



الفنان الإماراتي محمد أحمد إبراهيم

اختار الفنان الإماراتي محمد أحمد إبراهيم طريقاً مختلفاً لتجربته حيث كان واحداً من خمسة فنانين يقدمون أعمالهم بأسلوب مفاهيمي، وهذا ما جعله يواجه الكثير من التحديات في ثمانينات القرن الماضي، لكن إصراره على ما يقدم، وإيمانه به، قاداه إلى عرض أعماله في العديد من المؤسسات العالمية الكبرى، بما في ذلك متحف بون للفن الحديث في ألمانيا، ومنتدى لودفيغ بمدينة آخن الألمانية، ومعهد العالم العربي في باريس، وغيرها.

تتميز أعمال إبراهيم بالرموز التي يضعها عن دراية وخبرة، بهدف الوصول كما يؤكد "إلى أقصى حد من التجريد". وتعرض بعض هذه الأعمال بشكل دائم في مواقع عدة في أبوظبي ودبي.

• نبدأ من الراهن، ماذا تحدثنا عن أعمالك الأخيرة؟

شاركت في معرض "فن أبوظبي" في نوفمبر/ تشرين الثاني الماضي، بعمل واحد عنوانه "واحة العين"، المعرض في واحات العين، وهو مجسم استخدمت فيه كعادتي المواد الطبيعية الموجودة في البيئة المحيطة، من ورق أشجار وأخشاب وغير ذلك، وهو عمل خارجي يتحمل عوامل الطبيعة، ويتفاعل معها ومع تقلباتها من مطر وشمس ورياح، وقد استغرق العمل عليه نحو أربعة أشهر، مؤلف من خمس وعشرين قطعة أحاول أن أحكي فيها طبيعة الأشجار، كنوع من التفاعل مع طبيعة العين، المدينة التي عشت فيها نحو عشر سنوات، ولهذا أشعر بنوع من الحنين إليها، وأعتبر هذا العمل هدية إليها.

اشترك

تخضع اشتراكات الرسائل الإخبارية الخاصة بك لقواعد الخصوصية

<https://www.majalla.com/node/46056/%D8%B3%D9%8A%D8%A7%D8%B3%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%AE%D8%B5%D9%88%D8%B5%D9%8A%D8%A9>

للشروط الخاصة

<https://www.majalla.com/node/46046/%D8%B4%D8%B1%D9%88%D8%B7-%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%B3%D8%AA%D8%AE%D8%AF%D8%A7%D9%85>

بـ "المجلة".

للتسجيل في النشرة البريدية الاسبوعية

احصل على أفضل ما تقدمه "المجلة" مباشرة الى بريدك.

الفن ليس صورة فحسب بل هو فلسفة ورسالة

• ما أهمية أن تعرض أعمالك في بعض المواقع من إمارات الدولة؟

بداية يطلق على مثل هذه الأعمال، "الفن العام" أو "الفن في الأماكن العامة". وهو جزء مكمل لروافد الفن الأخرى، أي لما يعرض في الصالات والمعارض إلى أماكن العامة.

تتجلى أهميته في الأماكن العامة بأنه متاح لجميع الناس ممن لهم علاقة بالفن وممن ليس لهم علاقة بالفن، وهذا ما يدفع بالإنسان العادي إلى طرح بعض الأسئلة عن أهمية الفن وماهيته. بالتالي، فإن مثل هذه الأعمال مهمة جداً لأنها تخاطب الجميع وتكون رافداً من روافد المعرفة بالفن التشكيلي.



• منذ بداياتك كنت واحدا من خمسة فنانين يعتبرون روادا للفن المفاهيمي في الإمارات، فكيف جاء هذا الاختيار؟

لا أعتقد أنني اخترت هذا الاتجاه بقدر اختياري لي، فأنا في النهاية علمت نفسي بنفسي، كوني لست متخرجاً من دراسة فنية، وبدأت كأني فنان باللوحة وبالرسومات الواقعية بما فيها "البورتريه". وبعد مرحلة، اكتشفت أن الفن ليس عبارة عن صورة فقط، بل عبارة عن فلسفة وطرح رسالة وبداية لم أكن متردداً في هذا الاتجاه بقدر ما كنت متحفظاً بحكم عدم تشكل الوعي الفني لدى الجمهور.

ما ساعدني، هو لقاء رائد المفاهيمية في الإمارات الفنان الراحل حسن شريف من خلال طرح الأفكار والنقاشات، فأصبحت لدي شجاعة طرح هذا المفهوم في 1988 تقريبا، والأمر نفسه بالنسبة إلى عبد الله السعدي وحسين شريف ومحمد كاظم، بقية فنانني مجموعة الخمسة، فاستمددنا قوتنا في الطرح بعضنا من بعض واستمررتنا مع بعض وتكونت لدي شجاعة طرح المفاهيم الخاصة بي.



الفن المفاهيمي والجمهور

• كما ذكرت، كان هناك نوع من عدم تقبل الجمهور الإماراتي للفن المفاهيمي، كيف تبدو علاقة الجمهور الآن مع هذا النوع من الفن؟

خلال تراكم التجربة أصبح لديّ مشاهدي الخاص، لذلك لم أعد أشعر بأيّ في حاجة لأيّ مشاهد بقدر ما أحتاج إلى مشاهد واحد يرى العمل ويخرج من صالة العرض دون طرح أسئلة غريبة، وهذا هو المشاهد الذي أبحث عنه، أي أصبح لديّ المشاهدون الذين أبحث عنهم وأصبح عندي جمهور النخبة، باعتبار أن خطابي ليس موجهًا إلى الجميع، ومع الزمن أصبح المشاهدون يمتلكون الثقافة والحوار مع هذه النوعية من الأعمال بحكم تطور المجتمع وطبيعة دراسة الجيل الجديد من الشباب، وهذا ما ساعدنا كثيرًا في أن تصبح أعمالنا موجهة إلى شريحة واسعة من الجمهور.

• لماذا اخترت العمل على المجسمات؟

إن المساحة التي أعمل عليها، تقف بين اللوحة والنحت، فأعمالي مختلفة عن مفهوم النحت التقليدي، ومن خلال إنتاجي لهذه المجسمات أحاول أن أدفع المشاهد إلى التعامل مع العمل الفني ليس من خلال البصر، بل بجسده ويديه بحيث أنه من الممكن أن يلمسه وأن يتحرك حوله أو قد يحمله أحيانًا. ويمكن أن يغير تشكيلة العمل، فتصبح المجسمات مساحة تتيح للمشاهد التفاعل مع العمل الفني، وفي الوقت نفسه تمنحني مساحة أكبر للتعبير عن رسالتي الفنية.



علم النفس والآثار

• كيف انعكست دراستك لعلم النفس بالإمارات، وعلم الآثار في باكستان على أعمالك الفنية؟

في باكستان كانت ورشة أكثر منها دراسة، لكن هناك ارتباطا وثيقا بين علم النفس والفلسفة من جهة والفن من جهة أخرى، ومن خلال دراستي لعلم النفس أطلعت على العلاج بواسطة الرسم، فعلم النفس يفتح أبوابا لخلق مفاهيم جديدة للرسالة الفنية، بحيث أوجد لديّ العديد من الأدوات لخطابي الفني.

أصبح العمل التشكيلي عبارة عن رواية يفتح مجالاً
لل كلمات

• ما خصوصية الأعمال التي استخدمت فيها عناصر من الطبيعة مثل الصخور أو غيرها؟

لديّ شغف كبير بالطبيعة بحكم البيئة التي أعيش فيها في خورفكان التي جعلتني أكثر قرباً من البيئة، وأعمالي تصنف في خانة "اللاندا آرت"، أي "فن الأرض"، وهي تجربة مفاهيمية بدأت عالمياً في نهاية الستينات وبداية السبعينات من القرن الماضي، واكتشفت لاحقاً أنني كنت أنجز أعمالي على جسم الأرض، لأعرف أن مثل هذا الاتجاه يوجد في الفن التشكيلي وهو ما ساعدني على إنجاز العديد من الأعمال ضمن مفهوم "فن الأرض"، باستخدام الصخور وتحريكها ومحاولة خلق أشكال جديدة على جسد الأرض.

الرموز

• ماذا عن استخدام الرموز في أعمالك بما فيها العمل المعروض في إكسبو دبي 2020؟

بدأت باستخدام الرموز عند دراستي في الثقافة العربية، فلاحظت وجودها عند ابن سينا وإخوان الصفاء، التي هي في الأساس عبارة عن النقطة التي يعتبرونها بداية نشأة الشكل من خلال حركة هذه النقطة، فحركة النقطة بشكل مستقيم تعطينا خطاً، وعدد من الخطوط يعطينا السطح، وعدد من السطوح يعطينا الجسم، وفي استخدامي للرموز أحاول أن أصل إلى الحد الأدنى من الشكل. مثل ذلك، لو نظرت إلى السيارة فهي عبارة عن دائرتين أي إطارين من السيارة أصلهما بخط، وأتابع لأوجد أبواب السيارة وهكذا... حتى أحصل على الشكل المطلوب، وهذا ينطبق على بقية الأشكال التي أراها، فالرموز عندي محاولة لتجريد الشكل إلى الحد الأدنى من الشكل.



• ما دور القراءة والكتاب في إنتاج أعمالك؟

القراءة مهمة جدا للفنان وهي منبع للأفكار، وعادة ما أحرص على قراءة الروايات بعد قراءتي الكتب الفلسفية وكتب النقد، فقد أصبحت الرواية الحديثة عبارة عن صور بصرية، وهذا ما ينفعني. في المقابل، أصبح العمل التشكيلي عبارة عن رواية يفتح مجالاً للكلمات.

• كثيرا ما تعرض أعمالك خارج الإمارات، ما الفرق الذي تجده عن العروض الداخلية؟

على الرغم من أن الأعمال التي أعرضها في الخارج هي نفسها التي أكون قد عرضتها في الإمارات، لكن الاختلاف بالتفاعل، يكون باختلاف الجمهور لأنهم أكثر اهتماما ومعرفة بالفن التشكيلي، وبالتالي لا أواجه الأسئلة التقليدية التي يسألها المتفرجون، مثل ما الذي تقصده من العمل؟ وما إلى ذلك من أسئلة، فالخطاب الفني في النهاية هو خطاب موجه إلى الناس، وهو متاح لكل مشاهد لكي يتفاعل معه بطريقة الخاصة. وأعمالي الفنية مفتوحة بشكل دائم، وهذا ما يمنح المشاهد الحرية في التفكير والاستمتاع بالعمل كل على طريقته.

مواضيع مشابهة

فن تشكيلي. (https://www.majalla.com/tags/%D9%81%D9%86-%D8%AA%D8%B4%D9%83%D9%8A%D9%84%D9%8A)

إكسبو 2020 دبي. (https://www.majalla.com/tags/%D8%A5%D9%83%D8%B3%D8%A8%D9%88-2020-%D8%AF%D8%A8%D9%8A)

أبو ظبي. (https://www.majalla.com/tags/%D8%A3%D8%A8%D9%88-%D8%B8%D8%A8%D9%8A)

مقالات ذات صلة



e/308236/%D8%AB%D9%82%D8%A7%D9%81%D8%A9- (https://www.majalla.com/node/311891/%D8%AB%D9%82%D8%A7%D9%81%D8%A9- (https://www.majalla.com/node/312656/%D8%AB%D9%82%D8%A7%D9%81%D8%A9-)

/%D8%A7%D8%A9%D8%A9%D8%B8%D8%AA%D9%85%D8%B9/%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B9/%D8%B3%D8%AA%D9%88%D9%86- %D8%B9%D8%A7%D9%85%D8%AA%D9%88%D9%86-

A7%D9%84%D8%B9%D8%B5%D9%81%D9%88%D8%B1%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B9%D8%A7%D8%B5%D8%B1- %D8%B9%D8%A7%D9%85%D8%A7%D9%85%D9%86-

%D8%B1%D8%B3%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%84%D9%85%D8%B3%D8%AA%D9%84%D9%87%D9%85%D8%A7- %D8%A7%D9%84%D9%86%D8%AD%D8%AA-

%D8%AD%D9%81%D8%B8- %D8%AE%D9%8A%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AA%D9%85%D8%B1%D9%91%D8%AF-

%D9%85%D8%B9%D8%A7%D9%84%D9%85- %D8%A7%D9%84%D9%85%D9%88%D8%A7%D8%AF- %D8%B9%D9%84%D9%89-

/%D8%A7%D8%B1%D9%8A%D8%AE%D9%8A%D8%A9%D8%A7%D9%84%D8%B1%D8%AE%D9%8A%D8%B5%D8%A9 (%D9%85%D8%A7%D8%B6%D9%8A%D9%87

%D9%88%D8%B0%D8%A7%D9%83%D8%B1%D8%A9- %D9%88%D8%B0%D8%A7%D9%83%D8%B1%D8%A9- %D9%88%D8%B0%D8%A7%D9%83%D8%B1%D8%A9-

15%D9%86%D8%B3%D8%A7%D9%86%D9%8A%D8%A9- %D9%88%D8%B0%D8%A7%D9%83%D8%B1%D8%A9- %D9%88%D8%B0%D8%A7%D9%83%D8%B1%D8%A9-

https://www.majalla.com/node/311891/%D8%AB%D9%82%D8%A7%D9%81%D8%A9- (https://www.majalla.com/node/312656/%D8%AB%D9%82%D8%A7%D9%81%D8%A9-)

%D9%88%D8%B0%D8%A7%D9%83%D8%B1%D8%A9- %D9%88%D8%B0%D8%A7%D9%83%D8%B1%D8%A9- %D9%88%D8%B0%D8%A7%D9%83%D8%B1%D8%A9-

%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B9%D8%A7%D8%B5%D8%B1- %D8%B9%D8%A7%D9%85%D8%A7-

%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%88%D8%A7%D8%AF- %D9%85%D9%86-

A7%D8%A8%D8%AA%D8%B3%D8%A7%D9%85- %D8%AE%D9%8A%D8%A7%D9%84- %D8%A7%D9%84%D9%86%D8%AD%D8%AA-

684%D8%B9%D8%B5%D9%81%D9%88%D8%B1- %D8%A7%D9%84%D9%85%D9%88%D8%A7%D8%AF- %D9%85%D8%AA%D9%85%D8%B1%D9%91%D8%AF-

B1%D8%B3%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%8A- %D8%A7%D9%84%D8%B1%D8%AE%D9%8A%D8%B5%D8%A9 %D8%B9%D9%84%D9%89-

%D8%AD%D9%81%D8%B8- %D9%85%D8%B9%D8%A7%D9%84%D9%85- (%D9%85%D8%A7%D8%B6%D9%8A%D9%87

A7%D8%B1%D9%8A%D8%AE%D9%8A%D8%A9- %D8%B9%D8%A7%D9%85%D8%A7- %D8%B9%D8%A7%D9%85%D8%A7-

.88%D8%B0%D8%A7%D9%83%D8%B1%D8%A9- %D8%AE%D9%8A%D8%A7%D9%84- %D8%A7%D9%84%D9%86%D8%AD%D8%AA-

%86%D8%B3%D8%A7%D9%86%D9%8A%D8%A9- %D8%A7%D9%84%D9%85%D9%88%D8%A7%D8%AF- %D9%85%D8%AA%D9%85%D8%B1%D9%91%D8%AF-

%D8%B9%D9%84%D9%89- (%D9%85%D8%A7%D8%B6%D9%8A%D9%87

النحت المعاصر مستلهما خيال المواد الرخيصة

ستون عاما من النحت المتمرد على ماضيه

لندن: قريبا من محطة مترو "سانت لازار بباريس" يقف نصب...

لم يعد النحت في عصرنا حكرا على مواد بعينها، بعد أن تحرّر من...

استطاعت الفنانة الكويتية ابتسام العصفور أن توثق في لوحاتها...